قبوله من
ثم قال يروى الامام ابو داود فى سننه اقوى ما وجد
الاحاديث حيث وجده ثم يروى الضعيف منه حيث غيره فقد
اى حيث لم يجد الاقوى و حكى الحافظ ابن منده انه سمع محمد بن سعد
البارودى يقول كان ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى من
مذهبه أن يخرج عن كل من لم يكونوا اتفقوا اى المحدثون انه كان
تركاله اى متروكا قال ابن منده وكذلك ابو داود ياخذ ماخذه
يخرج الضعيف اذا لم يجد فى الباب غيره اذ هو اقوى عنده من
رأى الرجال وهو مذهب احمد فقد نقل عنه ان ضعيف الحديث احب
اليه من الرأى اذ لا يعدل الى القياس الا بعد فقد النص قال بعضهم ولنعم ما قيل
اذا جالت خيول النص يوما ✤ تجارى فى ميادين الكفاح
غدت شبه القياس صرعى ✤ تطير رؤسهن مع الرياح
قال المصنف فعلى ما نقل عن ابى داود يحتمل ان يريد بقوله صالح
الصالح للاحتجاج فيشمل الضعيف ايضا لكن ذكر ابن كثير انه
دروى عنه وما سكت عنه فهو حسن فان صح ذلك فلا اشكال
والاخرون من المحدثين المتاخرين الحقوا بالاصول الخمسة
الصحيحين وابى داود والترمذى والنسائى ابن ماجه اى سنن
الحافظ ابى عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه القزوينى
قيل اول من الحقه بها ابو طاهر المقدسى فتابعه اصحاب الاطراف
والرجال والناس قيل لما فيه من النفع القوى فى الفقه وكذا
زوائده على الموطا فصار بذلك اصلا ولكن من ما ميزهم اى
ميز ابن ماجه عن الخمسة ولم يدخله فى اصليته قبول لبيب
معنى الاصل عند المحققين ذلك الذى تبادرت اليه اذهانهم
بل معناه ما جمع بين الصحة والاستفاضة والقبول فهو فى
عليا درجاتها وما دونها بيسير فذلك الذى يعد من الاصول
وسنن ابن ماجه ليس كذلك فان فيهم اى دوانه وهن

اى

يروى ابو داود اقوى ما وجد
ثم الضعيف حيث غيره فقد
والنسائى من لم يكونوا اتفقوا
تركاله والاخرون الحقوا
بالخمسة بن ماجه وقيل من
ما ميزهم فان فيه وهن

اى ضعفا قال المزى كل ما انفرد به عن الخمسة فهو ضعيف وبه
يعلم انه قد تساهل الذى عليه اطلقا اى سنن ابن ماجه
مطلقا انها كانت صحيحة وكذا يتساهل من اطلق على الترمذى
الجامع الصحيح وعليه وعلى النسائى اسم الصحيح واشد تساهلا
من قال اتفق على صحة ما فى الكتب الخمسة اهل المشرق والمغرب
لا نعم ان فى ما صرحوا بكونه ضعيفا او منكرا او نحو ذلك
من اوصاف الضعيف وصرح ابو داود بانقسام ما ذكرنا به الى
صحيح وغيره والترمذى بالتمييز بين الصحيح وغيره على ان من
سمى الحسن صحيحا لا ينكر انه دون الصحيح المتقدم فهو اختلاف
فى اللفظ دون المعنى والحق هؤلاء الاخرون بالخمسة الدارمى
اى كتاب الحافظ ابى عبد الله محمد بن عبد الرحمن الدارمى فقد قال
الحافظ ابن حجر ليس دون السنن فى الرتبة بل لو ضم الى
الخمسة لكان اولى من ابن ماجه فانه امثل منه بكثير وبالغ
بعضهم فسماه صحيحا قال الحافظ ولم ار له سلفا فى تسميته
به واما تسميته بالمسند كما اشتهر فلكون احاديثه مسندة
اى فى الغالب وهو مرتب على الابواب والحقوا به ايضا المنتقى
من الاحاديث للحافظ ابى محمد عبد الله بن على الجارود النيسابورى
ودونها اى دون تلك الاصول الخمسة وما الحق بها فى الرتبة
مسانيد لابى داود الطيالسى وعبيد الله بن موسى واحمد
ابن راهويه وعبد بن حميد والحسن بن سفيان والبزار فى آخرين
قال ابن الصلاح فهذه عادتهم فيها ان يخرجوا فى مسند كل صحابى
ما رووه من حديثه غير بان يكون حديثا محتجا به فلهذا
تاخرت مرتبتها وان جلت لجلالة مؤلفيها عن مرتبة الكتب
الخمسة وما التحق بها من الكتب المصنفة على الابواب والمعتلى
منها اى من تلك المسانيد واجلها المسند الذى للامام ابى عبد الله

تساهل الذى عليه اطلقا
صحيحة والدارمى والمنتقى
ودونها مسانيد والمعتلى
منها الذى ل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)